والجمع والتذكير والتأنيث وسبب النهي ان العرب كانوا يسمون العنب وشجرته
كرما لان الخمر المتخذ منه يحمل شاربها على الكرم فكره النبي عم هذه التسمية لئلا يتذكروا به
الخمر ويدعوهم حسن الاسم الى شربها وجعل المؤمن وقلبه احق ان يتصف به
لطيبه وزكائه والغرض منه تحريض المؤمن على التقوى وكونه اهلا لهذه التسمية
ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه على الرواية عنه لا يكيد اى لا يريد بسوء اهل المدينة
احد الا انماع اى ذاب كما ينماع الملح في الماء تقدم الكلام عليه في الباب الاول
في حديث من اراد اهل المدينة بسوء ق ابن عمر رضي الله عنهما على الرواية عنه لا يلبس
المحرم القميص وفي ذكر القميص تنبيه على ان المنهي لبس ما يحيط بالبدن فلو ارتدى
بالقميص لا يمنع ولا العمامة ولا البرنس بضم الباء وسكون الراء وضم النون قلنسوة
طويلة يلبسها الزهاد في الزمان الاول وفي ذكره بعد ذكر العمامة اشارة الى انه
لا يجوز للمحرم تغطية الرأس لا بمعتاد اللباس ولا بنادره او الى انه لا يجوز التغطية
بغير المخيط كالعمائم ولا بالمخيط كالبرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس
وهو نبت طيب الرائحة باليمن يصبغ به ولا زعفران قيل الثوب المصبوغ
بالورس والزعفران ان كان غسيلا لا يفوح منه رائحة يحل لبسه لان المنع
لطيب لا للون ولا الخفين اى لا يلبس المحرم الخفين الا ان لا يجد اى الا ان لا يجد نعلين
فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين فليلبسهما موضع نعلين م عمارة
بن رأيبة رضي الله عنه عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورايب بضم الراء المهملة
وفتح الهمزة على وزن ثويبة قيل ما روى عن النبي عم اربعة احاديث اخرج مسلم ثويبة
حديثين احدهما هذا لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها خصهما بالذكر
لكونهما شاقين على النفس والطبع عليهما والطبع على غيرهما ق ابن عمر رضي الله عنهما على الرواية عنه
مما كان شاعر يقال له ابو عزة اسر يوم بدر فمن النبي عم وعاهده على ان لا يهجوا
المؤمنين فاطلقه ثم رجع الى الهجو والايذاء فلما اسر يوم احد طلب المن مرة
ثانية فقال عم لا يلدغ المؤمن بالدال المهملة والغين المعجمة روى بصيغة النفي
على معنى لا ينبغي للمؤمن المستيقظ ان يخدع مما تضرر به مرة من جحر بضم الجيم
قبل الحاء المهملة مرتين وبصيغة النهي ايضا قيل هذا في امور الآخرة يعني المؤمن

اذا ذنب

اذا اذنب ينبغي ان يتألم قلبه ويضطرب كاللديغ ولا يعود اليه كما فعل يوسف عم
بزليخا كان لا يتكلم امرأة حتى يرسل على وجهه ثوبا والاولى ان يجعل عاما اذ الحازم
ينبغي ان يكون على حذر مما تضرر به في الدنيا والآخرة ق ابن عمر رضي الله عنهما على الرواية عنه
لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول انما كره منه لكرامة اليمين وفيه تنبيه
على كراهة الامساك مطلقا لانه اذا كان منهيا عنه مع احتياج المرء اليه لحفظ ثيابه
ففي غير تلك الحالة اولى ولا يتمسح في الخلاء بيمينه فينبغي للمستنجي ان يأخذ الحجر بيمينه
والذكر بيساره ويحرك اليسار لينسب الفعل اليها من غير تحريك يده يمينه ولا يتنفس
في الاناء نهى عنه لمخافة ان يقع فيه شيء من رطوبة فمه فيكرهه غيره وقيل لان
برودة الماء الكاسر للعطش تخفى بحرارة نفسه واما ما روى ان النبي عم كان يتنفس
في الاناء ثلاثا فلبيان الجواز او لانه عم كان يستشفى ببزاقه فلم يتصور فيه الكراهة
خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة يعني بعضها
في جداره الضمير فيه عائد الى الاحد قال احمد النهي للتحريم واليه ذهب الشافعي في القديم
وذهب الاكثرون الى انه للندب اعلم ان المصنف علم الحديث بعلامة البخاري
لكنه متفق عليه اخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما رويا الحديث عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة ق ابن مسعود رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره بفتح السين ما يتسحر به وبضمها
المصدر فانه يؤذن او قال وهو شك من الراوي اى قال النبي عم ينادي بليل ليرجع اى
الاذان قائمكم الرجوع يجيء لازما ومتعديا وههنا متعد يعني ليرد القائم الى مصالحه
مترتبة على علم بقرب الصبح كالايتار ان لم يكن اوتر وكالنوم قليلا ان كان اوتر
ليصبح نشيطا ويوقظ نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا والقول قد يستعمل في غير النطق
مما يناسب المقام وههنا يقول بمعنى يظهر وجمع بعض الرواة كفيه حتى يقول
هكذا ومد اصبعيه السبابتين اقول الرواية المذكورة في صحيح مسلم ليس الفجر ان يقول
هكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه قوله صوب يده
ورفعها وقوله وفرج بين اصبعيه من لفظ الراوي ذكره حكاية بان النبي عم
حين قال ليس الفجر ان يقول هكذا اشار بيده الى السماء والارض ايضا كما بان
الحجم

وجمع بعض رواة هذا الحديث كفيه ... حتى يقول ... مستطيرا ... الاول يسود ... الكاذب ... المستطيل ... الذي يسميه ... ذنب السرحان ... الثاني ... المستطير المنتشر في الافق ... عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)